رئيس حزب جمعية علماء باكستان : العدو يهاب الوحدة لانها تمكن المسلمين من السيطرة على العالم وقيادته

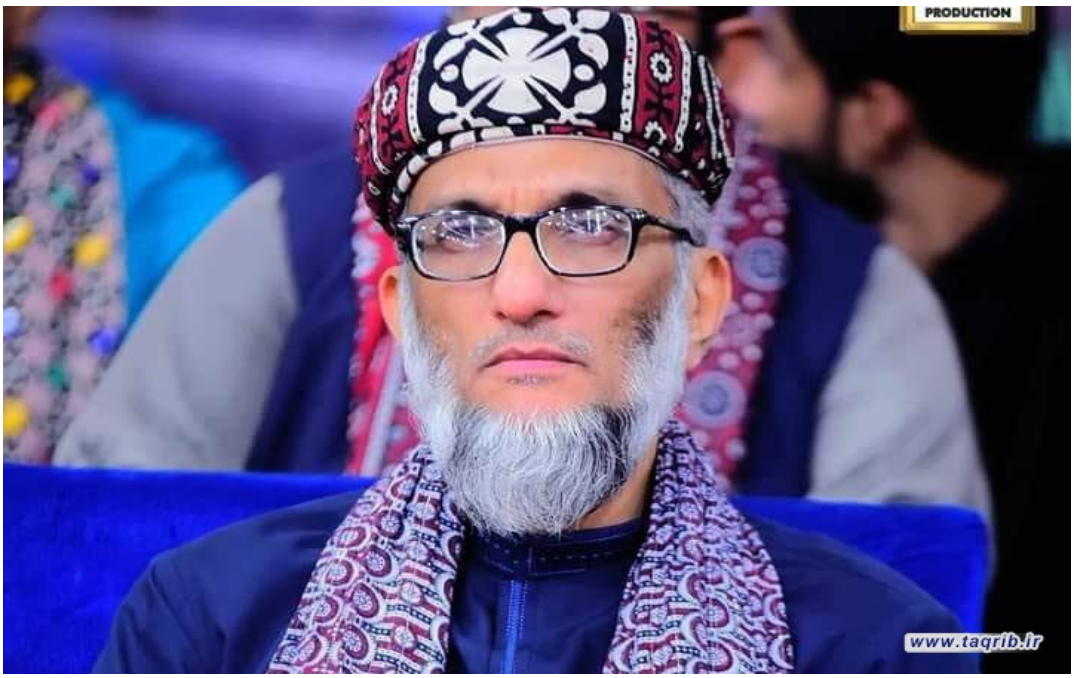

قال رئيس حزب جمعية علماء باكستان "مولوى صاحب زاده ابو الخير زبير" : إنّ العدو يبذل قصارى جهده للحيلولة دون الوحدة الاسلامية، من خلال إثارة النعرات والصراعات بين المسلمين بشتى الطرق، لأنّه يعلم بأنّ وحدة المسلمين ستمكّنهم من السيطرة على العالم وقيادته.

الزعيم الاسلامي الباكستاني، ادلى بهذا التصريح عبر كلمته خلال الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الاسلامية الدولي الذي بدا في دورته الـ 37 اعتبارا من 28 سبتمبر ويستمر لغاية 3 اكتوبر 2023.
واضاف : أوّد أن أتقدّم بالشكر إلى كل مسؤولي المؤتمر السابع والثلاثين للوحدة الإسلامية وجميع المشاركين في هذا المؤتمر الموقر؛ لا شك أنّ الوحدة والتضامن من أهمّ القضايا والتحديات التي يواجهها العالم الإسلامي في كل العصور والأزمنة، خاصة في عصرنا هذا لما يشهده العالم من أزمات.
واكد مولوي ابو الخير زبير على الذي يتراس "مجلس التضامن الوطني الباكستاني" ايضا، أنّ "عزة الإسلام وشرفه ومستقبله مرهون بهذه المؤتمرات الداعية إلى الوحدة بين المسلمين"، وتابع : هذا ما يعيه العدو تماماً ويبذل قصارى جهده للحيلولة دون الوحدة من خلال إثارة النعرات والصراعات بين المسلمين بشتى الطرق، لأنّه يعلم بأنّ وحدة المسلمين ستمكّنهم من السيطرة على العالم وقيادته.

واوضح : إعلموا أنّ الوحدة الإسلامية لها أهمية بالغة؛ مستدلا بآى الذكر الحكيم، قوله تعالى [واذكروا نعمة ا عليكم اذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً]، لافتا الى ان "تكرار كلمة النعمة مرتين في هذه الاية توحي لنا بمعنى أهمية الوحدة والتآلف"؛ بل جميع النعم التي يهبها ا الينا مرهونة بهذه النعمة.

ومضى زعيم حزب جمعية علماء باكستان، الى القول : ما لم تتألف القلوب وتتعاطف المشاعر مع بعضها، فلا نعمة نازلةً من ا. كما أن التنمية والتقدم مرهون بهذه الوحدة.. فإن تضامن المسلمون و وحّدوا الكلمة والقرار، عند ذلك سيكونوا في غنىً عن كل العالم. وعن المنظمة الدولية لضمان الأمن وعن البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الإقتصادية، وعن كل ما هو خارج عن الكتلة الإسلامية.

واستطرد : لقد وهب ا خيرات كثيرة للمسلمين، من إحتياطيات هائلة إلى طاقات بشرية لا تحصى. فإن شكّل المسلمون كتلة إقتصادية وتجارية واحدة وتضامنت الدول الإسلامية في ما بينها، فإنها ستكون غنية عن المنظمات الأخرى. ل

ولفت العالم الاسلامي الباكستاني، في الوقت نفسه، الى ان "هذا الإتحاد بحاجة لمساع مضنية، ويجب أن تكون هذه المساعي في إطار المؤتمرات الإسلامية التي تخلق بيئة مواتية للمفكرين والعلماء المسلمين لبحث واقع العالم الإسلامي واتخاد قرارات مناسبة، يجب على هؤلاء العلماء والمثقفين أن يضغطوا على حكوماتهم ويطالبوا صناع القرار للعمل على الوحدة والتضامن والتخطيط لتشكل كتلة واحدة للتبادل التجاري فيما بين الدول الإسلامية".

واوضح قائلا : نحن بحاجة إلى عملة مشتركة للتجارة، ونحن نستطيع تعزيز التجارة بين الدول الإسلامية؛ وإن عملنا على هذا فإن ا سوف يعيننا ويبارك في أعمالنا وسنكون في طليعة الدول تجارياً واقتصادياً وعلمياً.

كما حذر بالقول : لاشك إنّ العدو يتخذ من الشقاق والنعرات الطائفية سبيلاً لزرع الفتن بين المسلمين؛ وبذلك فهو يستغل الخلاف الفقهي والإختلاف في القضايا الفرعية لكي يثير العداء بيننا ويدفعنا نحو الإقتتال واستباحة دماء الأخوة في الدين؛ مبينا ان "أنجع طريق لصد هذه المؤامرات هو ما قمنا به نحن في باكستان في إطار مجلس التضامن الوطني، حيث أكّد المجلس على القواسم المشتركة بين المسلمين، وإبراز هذه المشتركات والتصدي لكل من يريد إثارة الخلافات الفرعية وتغليب الفرع على الأصل".

واستدرك حديثه : ان هذه القواسم هي التوحيد، والنبوة، والإيمان بخاتمة نبوّة محمد (ص)، والإيمان بالقيامة، وما إلى ذلك من العقائد التي تشكل أساس الدين وأصله.